أُريدها . قد أحرقتني من جهـات البحرِ . والحُرّاسُ ناموا عنـد زواية الخريف .

والوقتُ سرداب وعينا هانوافذ عندما أمشي إليها .

والوقت سرداب وعيناها ظلام حين لا أمشي إليها .

وأُريدها

زمني أصابعها . أعود ولا أعود

أُسرّحُ الماضي وأعجنه تراباً

ليست الأيام آباراً لانزلَ

ليست الأيام أمتعة لأرحلَ

لا أعودُ ..

لأنها تمشي أمامي في يدي . تمشي أمامي في غدي . تمشي أمامي في انهياراتي . وتمشي في انفجاراتي .

أعودُ ..

لأنها ذرّاتُ جسمي . أيُّ ريح لم تبعثرني على الطرقات . كان السجن يجمعني . يرتّبني وثائقَ أو حقائق . أيُّ ريح لا تبعثرني

أعود ..

لأنها كفني . أعود لأنها بدني

أعود

لأنهـا

وطني

أعود

حين انحنتْ في الريحِ

قال : تكون قنطرةً وأعبرها إليها